

## رؤية قلبت دولة رأسا على عقب

"يسرني أن أقدم لكم رؤية الحاضر للمستقبل، التي نريد أن نبدأ العمل بها اليوم للغد، بحيث تعبر عن طموحاتنا جميعاً وتعكس قدرات بلادنا." هذا ما قاله ولي العهد الأمير محمد بن سلمان عن رؤية 2030، رؤية أعلن عنها في عام 2016 في الخامس والعشرون من شهر أبريل. هي خطة ما بعد النفط، خطة المستقبل؛ لإثبات أن المملكة العربية السعودية دولة قوية ومزدهرة ذات دستور اسلامي ومنهج وسطي تستقبل وتتقبل جميع الأفراد. لكن ما هي هذه الرؤية التي قلبت المملكة رأسا على عقب؟ هذا ما سأحدث عنه في هذا المقال.

تكمّن قوة المملكة العربية السعودية بثلاثة نقاط. أولا كونها بلد الحرمين الشريفين، بها مكة المكرمة قبلة المسلمين. ثانيا لديها قوة استثمارية كبيرة، تسخرها ليكون لديها اقتصاد متنوع ومستديم. ثالثا تتميز بموقع استراتيجي يجعلها نبض ومحرك أساسي للتجارة الدولية بكونها محور يربط بين ثلاث قارات: أفريقيا وآسيا وأوروبا. كل هذه القوى دعمت محاور رؤية 2030 الثلاثة، التي هي: مجتمع حيوي واقتصاد مزدهر وأخيرا وطن طموح.

تطمح رؤية 2030 بأن يكون مجتمع المملكة العربية السعودية حيوي ذو حياة رغدة وكريمة، مجتمع يستند للدين الإسلامي المعتدل، مجتمع ينتمي ويحب وطنه معتر بثقافته وتراثه السعودي وشعائره دينه الإسلامي. بزيادة متوسط العمر المتوقع من 74 الى 80 سنة، والارتقاء بمؤشر رأس المال الاجتماعي من المرتبة 26 الى المرتبة 10، وأخيرا بأن تصنف ثلاثة مدن من بين أفضل 100 مدينة بالعالم. كما تطمح بأن يكون اقتصاد الدولة مزدهر بحيث أنها توفر فرص عمل لجميع السعوديين، وذلك عن طريق جذب الاستثمارات العالمية الكبرى واستقطاب أفضل المواهب السعودية واستغلال الموقع الجغرافي للمملكة. كما تطمح بأن يكون شعب المملكة العربية السعودية شعبا طموحا ذو أداء عالي همته حتى القمة، يتسم بالفعالية والشفافية والمساءلة. وسيتم ذلك عن طريق زيادة عدد المتطوعين في المؤسسات الغير ربحية من 11 ألف متطوع الى مليون متطوع، ورفع مساهمة هذه المؤسسات في إجمالي الناتج المحلي من أقل من 1% الى 5% وأخيرا رفع مدخرات الأسر من دخلهم من 6% الى 11%.

من بعض المشاريع التي تساهم في تحقيق رؤية 2030 مشروع القدية. وهو مشروع ترفيهي رياضي أعلن عنه ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في عام 2017. ووضع حجر الأساس للبدء بالمشروع في عام 2018، على أن يتم الانتهاء من بنائه خلال أربع سنوات ويتم افتتاحه بعام 2023. تعود تسمية القدية بهذا الاسم الى طريق أبا القد الذي كان يربط اليمامة بالحجاز سابقا، وكانت المنطقة تتضمن وادي القدية الذي يصب في وادي نمار ثم يصب في وادي حنيقة. يهدف مشروع القدية إلى دفع مسيرة الاقتصاد الوطني وتطوير قطاع الترفيه وتوفير فرص وظيفية جديدة مبتكرة ملائمة، ويقدر أن تتوفر 52 ألف وظيفة للمواطنين من الجنسين.

واجبنا كمواطنين أن نساند حكومتنا الراسخة بتطوير وتنمية بلدنا الحبيب لينافس دول العالم الأولى ويكون ذو نفوذ وسمعة عالية بتوفير حياة كريمة لمواطنيه وسياحه، وعلى أن نبايع ونتبع قائدنا صاحب السمو الملكي الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود وابنه ولي العهد الأمير محمد بن سلمان آل سعود ونتعاون على أن ننهض بالوطن ونغير مجراه إلى مجرى أفضل.